



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا

المسؤولية الجزائية لمطلقي العيارات النارية - دراسة مقارنة -

رسالة قدمها الطالب

جبار شمخي جبر

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في القانون الجنائي

بإشراف

الدكتور علي حمزة عسل

أستاذ القانون الجنائي

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

بَكُمْ رَحِيمًا }

مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا

أَلَا ذُنُوبُهُمْ أَلَّا يَتْلُوا

الإهداء

إلى نبع الحنان الدافئ... والدتي

وإلى من أضاء في نفسي شعاع الحب الأول للعلم

والمعرفة.... والدي

إليهما أهدي ثمرة جهد متواضع ...

فهل وفيت ولو بعضاً من حقوقهم

جبار

شكر وامتنان

بعد أن أنهيت بحثي المتواضع أسجد لله شاكراً فضله وحامداً أيّاه على ما يسّر لي من عمل وانتهى إليه من جهد. واعترافاً بالفضل والمعروف أتقدم الى أستاذي الفاضل أ. د. علي حمزة عسل بالشكر فقد كان لرعايته الكريمة الأثر الكبير في تسديد خطواتي وتذليل العقبات التي واجهتني ، وكان لمشورته العلمية دورها الفعال في إنجاح البحث ، فله كل الاعتزاز والتقدير وحفظه الله من كل مكروه.

وحين أقف في محراب ردّ الفضل لأهله أتوجه بالشكر والعرفان لأخوتي في الله أ.د. ناصر كريمش معاون العميد للشؤون العلمية والأستاذ الفاضل أ.م.د. عقيل عزيز عودة في جامعة ذي قار - كلية القانون. وأشكر موظفي مكتبة كلية القانون في ذي قار ، لتسهيل مهمتي في الحصول على المصادر ، وكل من ساعدني أثناء كتابة البحث. أبتهل الى الله أن يمنّ عليهم بالصحة والسعادة وموفور العافية.

الباحث

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
-	الاهداء
-	شكر وامتنان
٣-١	المقدمة
١٨-٤	المبحث التمهيدي: أساس تجريم إطلاق العيارات النارية
٥٢-١٩	الفصل الأول: ماهية إطلاق العيارات النارية
٣٣-٢٠	المبحث الأول: مفهوم إطلاق العيارات النارية
٢٣-٢١	المطلب الأول: تعريف إطلاق العيارات النارية
٢١-٢١	الفرع الأول: إطلاق العيارات النارية لغّة
٢٣-٢١	الفرع الثاني: تعريف إطلاق العيارات النارية اصطلاحاً
٣٣-٢٤	المطلب الثاني: خصائص جريمة إطلاق العيارات النارية
٢٥-٢٤	الفرع الأول: جريمة ذات قصد احتمالي
٢٧-٢٥	الفرع الثاني: جريمة ايجابية
٣٠-٢٧	الفرع الثالث: جريمة ذات ضرر
٣٣-٣١	الفرع الرابع: جريمة ذات خطر
٥٢-٣٤	المبحث الثاني: مظاهر جريمة إطلاق العيارات النارية
٤٢-٣٤	المطلب الأول: وسائل ارتكاب الجريمة
٣٧-٣٥	الفرع الأول: سلاحاً نارياً
٤٠-٣٧	الفرع الثاني: لعبة نارية
٤٢-٤٠	الفرع الثالث: لهب مواد مفرقة
٥٢-٤٣	المطلب الثاني: النطاق المكاني لارتكاب الجريمة
٤٦-٤٣	الفرع الأول: داخل المدن
٤٩-٤٦	الفرع الثاني: داخل القرى
٥٢-٤٩	الفرع الثالث: داخل القصبات
٩٢-٥٣	الفصل الثاني: أركان جريمة إطلاق العيارات النارية
٦٩-٥٣	المبحث الأول: الركن المادي في جريمة إطلاق العيارات النارية
٦٣-٥٥	المطلب الأول: إطلاق عيارات نارية في أماكن مأهولة بالسكان
٦٠-٥٦	الفرع الأول: إطلاق عيارات نارية
٦٣-٦٠	الفرع الثاني: أماكن مأهولة بالسكان
٦٩-٦٤	المطلب الثاني: صور ارتكاب جريمة إطلاق العيارات النارية
٦٧-٦٤	الفرع الأول: إطلاق العيارات النارية من قبل الجماعة (العراضة)
٦٩-٦٧	الفرع الثاني: إطلاق عيارات نارية من قبل الفرد
٩٢-٧٠	المبحث الثاني: الركن المعنوي في جريمة إطلاق العيارات النارية

٧٨-٧١	المطلب الأول : القصد الجرمي العام في جريمة إطلاق العيارات النارية
٧٥-٧٢	الفرع الأول : العلم
٧٨-٧٥	الفرع الثاني : الإرادة
٩٢-٧٩	المطلب الثاني: العلم بالوقائع المجرمة
٨٩-٧٩	الفرع الأول : العلم بعناصر الركن المادي للجريمة
٩٢-٩٠	الفرع الثاني : العلم بالظروف المشددة التي تغير وصف الجريمة
١٢٨-٩٣	الفصل الثالث : صور المسؤولية الجزائية عن إطلاق العيارات النارية
١٠٦-٩٤	المبحث الأول : صور المسؤولية الجزائية العمدية
١٠٠-٩٥	المطلب الأول : صور المسؤولية الجزائية العمدية لمطلق العيارات النارية
٩٨-٩٥	الفرع الأول : الجريمة بوصفها مخالفة
١٠٠-٩٨	الفرع الثاني : الجريمة بوصفها جنحة
١٠٦-١٠١	المطلب الثاني: صور المسؤولية الجزائية غير العمدية لمطلق العيارات النارية
١٠٣-١٠٢	الفرع الأول : الخطأ مع عدم التوقع
١٠٦-١٠٤	الفرع الثاني : الخطأ مع التوقع
١٢٨-١٠٧	المبحث الثاني : آثار المسؤولية الجزائية
١١٩-١٠٧	المطلب الأول: الإجراءات القضائية المتخذة ضد مخاطر إطلاق العيارات النارية
١٠٩-١٠٨	الفرع الأول : محكمة التحقيق
١١٢-١٠٩	الفرع الثاني : محكمة الجناح
١١٤-١١٢	الفرع الثالث : محاكم الجنايات
١١٩-١١٤	الفرع الرابع : الاختصاص الإداري
١٢٨-١٢٠	المطلب الثاني : الجزاءات المتخذة ضد مطلق العيارات النارية
١٢٣-١٢٠	الفرع الأول : العقوبة الأصلية والتكميلية
١٢٦-١٢٤	الفرع الثاني : التدابير الاحترازية
١٢٨-١٢٦	الفرع الثالث : تشديد العقوبة بحق مطلق العيارات النارية
١٣٢-١٢٩	الخاتمة
١٣١-١٢٩	الاستنتاجات
١٣٢-١٣١	التوصيات
١٤١-١٣٣	المصادر والمراجع
A-B	ملخص باللغة الانكليزية

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ، وبعد:

إنَّ من الأهداف الأساسية في إطار الوظائف التقليدية للدولة التي سعت لصيانتها وحصانتها هو بناء الإنسان وتكامله ، والحفاظ على حياته وديمومتها في مجتمع انساني حضاري يسود فيه السلام والأمان والعدل والاطمئنان والألفة والمحبة بين جميع أبنائه ، لا عدوان فيه على أحد ، ولا ضرر فيه ، ولا إكراه على الآخرين ، كلٌّ يعرف مسؤوليته الشرعية والقانونية والأخلاقية ، فيقف عندها ولا يتجاوز على حقوق وحدود الآخرين ، التي قد تسبب تقاطعاً بين أبناء المجتمع ، وتختلف توتراً وفوضى.

أولاً: أهمية البحث

لا يخفى أنَّ من أهم العوامل التي تبعث على الاستقرار والهدوء والأمان والاطمئنان في المجتمع هو المحافظة على حياة الانسان وكرامته من العدوان ، سواء أكان العدوان مادياً ، أم نفسياً ، أم جسدياً ، وكل ما يبعث على الضرر والأذى ، وإن كان غير متعمداً قد يخرج من حالة التوازن الطبيعي في سلوكه ومسيرة حياته الى حالة الارباك والاضطراب ، ومن حياة التحضر والمدنية الى حياة البداوة والتعرب .

على أنه يمكن تلافي بعض من هذه الأضرار بالطرق القانونية ، إلا أنَّ الضرر الجسدي وخصوصاً اذا أدى الى سفك دم الإنسان ، فكيف لنا أن نتلافاه بعد أن أزهقت الروح ، وخسر المجتمع أحد أبنائه ، لاسيما إذا كان السبب سبباً لهوياً عبثياً ، ناشئاً عن نزوة عابرة سرعان ماتتلاشى بخسائر فادحة، بشرية ومادية.

إنَّ هذه النزوات العبثية الناشئة من هيجان عواطف النفس غير المستقرة ، نتيجة فرح عابر او حزن زائل، التي تبعث بعض الأشخاص الى إطلاق العيارات النارية القاتلة في الهواء بكثافة في المدن المكتظة بالسكان ، تعبيراً عن فرحهم في حالة ما أو حزنهم لوفاة شخص ما ، مما يسبب هذا الرمي العشوائي الى قتل وجرح الكثير من الناس الأمنين - وهذا مانعشيه ونلمسه في

واقعنا- فضلاً عن رعب الناس وترويعهم ، لاسيما النساء والأطفال وتقيد حرياتهم بالحركة والخروج والتنقل.

وهنا تكمن أهمية البحث في مسؤولية مطلقي العيارات النارية الجزائية ، والآثار المترتبة على تكييف المسؤولية التي تتراوح بين الفاعل والأساس القانوني الذي يمكن أن تستند إليه.

ثانياً: صعوبات البحث:

تناولنا ظاهرة إطلاق العيارات النارية كمخالفة في القانون العراقي التي تفاقمت خطورتها في العراق منذ عام ٢٠٠٣، والقوانين الأخرى المقارنة ، ومن خلال البحث يجد الباحث أنّ قلة المصادر تشكل عقبة أمامه ، فضلاً عن قلة الدراسات والبحوث القانونية المتخصصة في هذه الجريمة ، وكذلك قلة التطبيقات القضائية التي تعزو الى ضعف تطبيق القوانين والأنظمة بحق مطلقي العيارات النارية في الأماكن العامة ، خاصة بعد الغاء صلاحيات السلطات الادارية المنصوص عليها بقرار مجلس قيادة الثورة(المنحل) ذو الرقم ١٦٩ في ١١/٩/١٩٩٧ وبمقتضاه منع إطلاق العيارات النارية في غير الحالات المسموح بها قانوناً ، وخوّل السلطات الادارية صلاحيات حجز المخالفين ومصادرة الأسلحة.

وحاولنا معالجة موضوع قلة المصادر من خلال الاستعانة بمواضيع متفرقة في مجالات القضاء ، والانترنت ، وفي مواضيع قانونية متفرقة تناولت هذه الظاهرة بشكل ضمني ومتواضع. وأخيراً فإنّ ظاهرة إطلاق العيارات النارية بالرغم من كونها جريمة منصوص عليها في القانون العراقي والقوانين العربية الأخرى ، إلا أنّها لم تتناولها المراجع في شرح قانون العقوبات ، إذ أنّها كانت واحدة من الصعاب التي سنحاول التغلب عليها.

ثالثاً: منهجية البحث وخطته :

البحث يقوم على أساس الدراسة المقارنة من القانون العراقي وبعض القوانين العربية الأخرى، ودور الباحث فيه هو القيام بالمقارنة بين القوانين من حيث العقوبة وتشديدها والمواد التي نصت عليها وأهم القوانين العربية التي تناولت هذه الجريمة والمسؤولية الجزائية المترتبة على مطلقي العيارات النارية.

إنّ إتباع المنهج يتطلب أن نقسمه الى مبحث تمهيدي وثلاثة فصول وكما يلي:

يتعلق الأول منها بماهية إطلاق العيارات النارية وهو على مبحثين ، يتضمن المبحث الأول مفهوم إطلاق العيارات النارية من خلال إيضاح تعريف إطلاق العيارات النارية وخصائصها ، كونها جريمة ذات قصد احتمالي ، وإيجابية ، وذات ضرر وخطر .

أما المبحث الثاني ، فقد بحثنا فيه مظاهر جريمة إطلاق العيارات النارية ووسائل ارتكابها ، سواء كانت سلاحاً نارياً أو لعبة نارية ، أو لهب مواد مفرقة ، ثم بحثنا النطاق المكاني للجريمة ، داخل المدن ، وداخل القرى ، وداخل القصبات .

أما الفصل الثاني ، سنخصصه لأركان جريمة إطلاق العيارات النارية وهو على مبحثين ، في المبحث الأول تناولنا الركن المادي ، إطلاق عيارات نارية في أماكن مأهولة بالسكان ، وصور ارتكاب جريمة إطلاق العيارات النارية من قبل الجماعة ومن قبل الفرد .

أما المبحث الثاني ، فبحثنا فيه الركن المعنوي ، القصد الجرمي ، والعلم بالوقائع المجرمة ، والعلم بخطورة السلوك الاجرامي ، والعلم بخطورة النتيجة الاجرامية ، وتوقع علاقة السببية ، والعلم بالظروف المشددة التي تغير وصف الجريمة .

في حين تناول الفصل الثالث والأخير فيتعلق بصور المسؤولية الجزائية عن إطلاق العيارات النارية في مبحثين ، الأول صور المسؤولية الجزائية العمدية لمطلق العيارات النارية ، والثاني آثار المسؤولية الجزائية ، والإجراءات القضائية المتخذة ضد مخاطر إطلاق العيارات النارية في محاكم التحقيق ومحاكم الجناح والجنابات ، والاختصاص الاداري ، والجزاءات المتخذة ضد مطلق العيارات النارية ، والعقوبة الأصلية والتكميلية ، والتدابير الاحترازية ، وتشديد العقوبة بحق مطلق العيارات النارية .

وأخيراً ننهي بحثنا - إن شاء الله - بخاتمة أوجزنا فيها ما توصلنا اليه من نتائج وما نطمح اليه من مقترحات .

والله ولي التوفيق

الباحث